بصمة خيلية

لعيون شقرا مثل بنت الكحيلة
الوجه قمرا والذهب من شعرها
حبيبتي حلوة حتون بخيلة
عذر بوها في خوفها في حذرها

ناصر القعيمه

الميدان

اعداد : عايض البقمي

الاسبوع القادم

رقم بسيمة لن يتكرر
وانجازات السكب خرافية !

اقامة المعرض الأول للصور الفوتغرافية لنادي الفروسية

أجمل صورة بـ ٢٠ الف ريال

صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس اللجان الفنية بنادي الفروسية على اقامة المعرض الاول للصور الفوتغرافية لنادي الفروسية بالرياض ويتضمن المعرض مسابقة لأجمل الصور الفوتغرافية رصدت لها جوائز مالية قيمة اعلن ذلك مدير العلاقات العامة بالنادي الاستاذ جابر القرني مشيرا الى انه تم تحديد نظام المشاركة في المعرض وكيفيتها وشروطها وسيكون المجال مفتوحا لجميع المصورين الهواة والمحترفين للمشاركة بالمعرض والمسابقة التي تقتصر على نشاطات موسم سباقات نادي الفروسية الحالي بمدينة الرياض. واكد ان الهدف من هذه المسابقة هو ابراز الجوانب الجمالية لرياضة الفروسية واثراء الحركة الفنية بالمملكة وتشجيع هذا النشاط لكونه جزءا مهما من الحركة الفنية والصحفية.

ويأتي هذا المعرض تواصلا مع خطط النادي للاحتفاء بالمتميزين في الجوانب الاعلامية بنادي الفروسية التي كان قد بدأها في الموسم الماضي. هذا وقد دعت العلاقات العامة بالنادي جميع الراغبين بالمشاركة في المعرض بالاتصال بالسكرتارية لتسهيل مهمتهم.

○○نظام المعرض والمسابقة:

– يحق لكافة المصورين الفوتغرافيين من المحترفين والهواة المشاركة في المسابقة بصفتهم الشخصية.
– يشترط ان تكون اللقطات من داخل سباقات نادي الفروسية بالرياض للموسم الحالي ابتداء من تاريخ الاعلان عن المسابقة.
– يشترط تقديم ثلاث لقطات للجنة المسابقة ويتم اختيار صورة واحدة من قبل اللجنة لكل متسابق في الفوز النهائي.
– يحق للجنة المسابقة استبعاد الصور غير الصالحة.
– يشترط تدوين المعلومات كاملة خلف الصورة وتشمل اسم المصور وعنوانه وتاريخ واسم ومسافة السباق.
– يشترط ان تكون الصور المشاركة بمقاس 30سم x 40 سم.
– تقبل الصور الفوتغرافية الملونة فقط.
– لا تعاد الصور المشاركة لأصحابها.
– يشترط ان يرفق مع كل صورة (القلم الخاص بها).
– ترسل الصور الى العلاقات العامة بنادي الفروسية في موعد اقصاه اسبوعان من تاريخ نهاية موسم سباقات الفروسية بالرياض.
– تعرض جميع الصور المشاركة بالمسابقة في المعرض المعد اقامته وسيواكبه الاعلان عن الفائزين بالجائزة.

○○ جوائز المسابقة:

– الجائزة الاولى: ميدالية ذهبية ومبلغ 20 الف ريال.
– الجائزة الثانية: ميدالية فضية ومبلغ 15 الف ريال.
– الجائزة الثالثة: ميدالية برونزية ومبلغ 10 الاف ريال.
– الجائزة الرابعة: ميدالية برونزية ومبلغ 5 الاف ريال.

يقام في ٢٦ شعبان القادم !

التسجيل في مزاد الخيل يبدأ غدا السبت

تقرر ان يقام اول مزاد رسمي للخيل بالمملكة في 1417/8/26هـ

اعلن ذلك مصدر مسؤول بنادي الفروسية في تصريح خاص لـ(الميدان) مشيرا الى ان التسجيل سيبدأ يوم غد السبت ويستمر حتى 1417/7/20هـ من الشهر الحالي.. حيث سيكون المزاد مخصصا لفئة الامهار اكثر من 6 أشهر وخيل سباق محلية ومستوردة ذات اعمار 5 سنوات.. فقط.

«تفاصيل أكثر في الاسبوع القادم» !

صهيل الشعر

صهيل الشعر .. دوى في خيالي
وحديثه .. على عسف المعاني
خيول الشعر .. لأفكاري تعالي
أتاجي فيك .. قريبن اليماني
رجال اللجنة .. زحول الرجالي
فعايلهم .. تكللها الحساني
جديد المدح فيهم .. مايبالي
أقوله .. تنتخي فيه المحاني
هدياكم .. زهت باحلى جمالي
وغدا المنتج لها يبتي الأماني

شعر : محمد المنيع

أبراج خيلية

○المهر... حصانك العائد من اصابته الطفيفة سيكون مفاجأة 96 خصوصا وانه لم يركض حتى الآن ..نراهن على ذلك متى ما صبرت على جهوزه وعدم حديثك عنه بهذا الشكل الذي يصل للثقة العمياء كن حذرا.

○الحصان.. اذا لم تكن معي فأنت ضدي.. شعار خارج اسوار هذه الرياضة.. لا تلتفت لمن يحاولون اقناعك ولو من بعيد بوجود هذا الشعار اعمل ما يمليه عليك ضميرك وواصل نجاحاتك فهي الرد الاقوى لهؤلاء ان كانوا موجودين بيننا وهذا ما استعيده.

○السرج.. مطالبة ذلك الخيال بابسط حقوقه من خلال ما حققه لك هذا الموسم من انتصارات باهرة.. يجعله يقولها وبالفم المليان انك واحد من اكثر الماطلين في تاريخ نادي الفروسية.. وقديما قالوا ما يخدم بخيل أيها المسؤول صاحب الهرج غير المعقول!!

○الرسن.. ايمانك بالله وبرك بوالديك سوف يعجل بعودتك للميدان بعد الاصابة التي تعرضت لها في الاسبوع الماضي.. شفاك الله ايها الخيال المؤدب جدا.

○الكرباج.. استغرب كيف سمحت اللجنة بمشاركة فرسك الهزيلة في ذلك السباق (المروع) الاسبوع الماضي ..ماذا اصابك يا (مسلم).

ترشيحات

الشوط الأول: القرشية – رشدان – عزامة
الشوط الثاني: ورود – مكاسب – عفراء
الشوط الثالث: لابة – شويشة – ابرا
الشوط الرابع: مدى – دايسة – الغلبا
الشوط الاضافي: الدليل – مروان – متراس
الشوط الخامس: سبلا – رجوان – وعد
الشوط السادس: شايم – المدرك – ابها
الشوط السابع: معتزة – شادن – الصادقة
الشوط الثامن: كسابة – في – مرعوب

● لكي ينجح المزاد الرسمي للخيل بالمملكة لابد ان يراعى في توقيته واعضاء لجنة المزاد قادرون على اختيار الوقت المناسب.

○○○○

● منتجو الخيل سوف يحصلون على 5% من قيمة جائزة المركز الأول في كل سباق من خلال انتاجهم ...شكراً للجنة الفنية ومساعيها الدائمة نحو فروسية أفضل واجمل.

○○○○

● اسعار شركة (ويزربيرز) واقعية منطقية مقارنة بالاسعار العالمية.

○○○○

● في بطولة دولية عالمية تقام على ارضنا غاب المولون والداعمون بعد وعود ذهبت ادراج الرياح واعياه.

○○○○

● شوط الاضافي وكأس النادي عصر اليوم غير عادي.. وكان الاخير سيكون ناريا لو ..... والا تدري علمي علمك.

○○○○

● سعود بن رزيق ومن خلال حديثة للميدان في الاسبوع الماضي وضع (المحللين المتفرجين) حسب وصفه في موقف المتفرجين غير م ح ل ل ي ن الا الواثقين الخبيرين.

الجزء الاول

المعلق المخضرم ذو الـ ٧٠ عاما علي حمدي في حديث مشوق لـ(الميدان):

تعلمت ركوب الخيل بـ٥ قروش.. لاصبح اول مسجل عربي في (الجوكي كلوب)

يعمل بنادي الفروسية منذ 7 سنوات وكان قبل ذلك يعمل بدولة الكويت الشقيقة كمعلق ومسجل خيل لمدة 12 عاما علي حمدي ذو الـ 70 عاما والتي قضى منها 40 سنة مع الخيل قاموس من المعلومات عن كل ما له علاقة بهذه الرياضة يقابلك بابتسامة نابعة عن شخصيته المرحة.. هذا الرجل الموسوعة والتي تجري الخيل في دمه وعروقه حاورته (الميدان) في لقاء مشوق اعترف بانه تأخر كثيرا.. خصوصا وان احدز ملاء المهنة قد استغرب كثيرا وجود هذا الرجل الموسوعة الخيلية بيننا ولم يفطن له الاعلام الفروسي رغم قربه الدائم معه.

○ ابو شريف يقال انك اقدم معلقي سباقات الخيل في العالم؟

– الحقيقة تستطيع ان تقول ضمن معلقي بلاد العرب الناجحين.

○ وهل ينافسك في هذا المجال زميلك بنادي الفروسية محمد علي ياسين؟

– لا مجال للمنافسة في التعليق الرياضي عامة والفروسية خاصة ولكل معلق اسلوبه الخاص لدى المشاهدين وما يتقبله البعض قد لا يقبله آخرون.

○ هل تحدثنا عن بداياتك مع الخيل كيف بدأت؟

– احببت الحصان منذ ايام الطفولة وفي العقد الاول من عمري من خلال مشاهدتي لافلام رعاة البقر وكاي طفل احببت التقليد فكنت اذهب الى منطقة الاهرامات بالجيزة في ايام الجمعة والاعياد لركوب الخيل.

حتى تعلمت الركوب على الحصان واذكر اني كنت ادفع خمسة قروش في الساعة في ذلك الوقت وداورت الايام حتى قبلت العمل في مجال الخيل كأول مسجل عربي في (الجوكي كلوب) المصري منذ تاريخ 1957م حيث كانت ادارة مكتب التسجيل في ذلك الوقت انجليزية 100%.

○ ذكرياتك مع سباقات الخيل بالقاهرة ماذا تبقى منها؟

– سباقات القاهرة تختلف تماما عن سباقات دول الخليج حيث المراهنات اساس هذه الرياضة في مصر عكس المملكة فالهواية هي الركيزة الاساسية ولذلك فان الذكريات مهما كانت حاضرة في ذهني فكلها ذكريات عن المراهنات ليس الا!!

○ وفي دولة الكويت التي عاصرتها طويلا؟

– الكويت بدأت سباقاتها الرسمية بنادي الصيد والفروسية في شهر ديسمبر عام 1973م وقبل ذلك التاريخ كانت تقام سباقات الكويت باجتهادات شخصية من قبل كبار بعض الشيوخ محبي الخيل وبدايتي بالعمل بالكويت بدأت كمسجل للسباقات في شهر ديسمبر عام 1974م على ايام المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح امير الكويت الراحل في ميادين شعبية بالمسيلة والاحمدي الى ان انشىء النادي الجديد بالدائري السادس قرب مطار الكويت واصر سمو الشيخ جابر الاحمد وكان وليا للعهد آنذاك بتخصيص المكان الحالي وسارت عجلة الخيل وبركاته وبدأ الاهتمام بخيل الانتاج المحلي في عام 1982م وتشجيعه من قبل كبار الشيوخ عمداء الاسطبلات الكبرى حتى وصل عدد الافراس المنتجة الى 500 فرس انتجت ما يقارب 1500 مهر ومهرة وجاء الغزو العراقي في عام 1990م ليسلب هذه الثروة الخيلية والتي تاه كثيرمنها في الصحراء.

○ قدومك للمملكة كان بغرض المشاركة والافادة في التعليق على سباقات الخيل وتحول بعد ذلك الى جوانب ادارية هل هذا صحيح؟

– العكس هو الصحيح اخ عايض فقد جئت للمملكة للعمل كاداري تسجيل.. ولسمعتي كمعلق فروسي لسباقات الخيل والقفز والاستعراض بالكويت لمدة 12 عاما منذ 78 – 90م.

○ هل هو عدم توفيق لك في مجال التعليق هنا بالميدان السعودي والذي انت احد فرسانه في الوطن العربي ام ان هناك اسبابا اخرى؟ منعتك من ذلك؟

حقيقة لم اوفق بالتعليق لاول مرة هنا بالمملكة حيث كان هناك عجالة في توقيت تعليقي لاحد سباقات الحفل الثاني موسم 92 – 93 اي بعد وصولي للمملكة باسبوعين فقط.. ولم استوعب صراحة نطق بعض اسماء الخيول اضافة الى ان ادارة النادي اعطتني احد الاشواط والتي شارك بها على ما اذكر 20 رأسا والمفروض ان اكلف بأحد الاشواط الاقل مشاركة بالنسبة للخيل المشاركة وكانت هناك صعوبة لنطق بعض اسماء تلك الخيل باللهجة المصرية وعلى سبيل المثال (مغطى) فان صاحبه عجز عن نطقه صحيحا لكي استوعبه!!

○ ابو شريف يقال ان عبارة (الحطب) وهو مصطلح المقصود به سباج السباق واثناء وصفك في بدايتك التعليقية بالميدان السعودي؟ هي نقطة التحول للعمل الاداري وترك مجال التعليق؟

– لقد ذكرت اثناء تعليقي في ذلك الوقت على احدى السباقات بان احد الجياد يتقدم بجوار (الحطب) وهنا انقلبت جميع الاذان المنتقدة ضدي.. والمقصود من الحطب هو الحاجز الداخلي.. وقد تعودت على ذكره هذه العبارة مدة 12 عاما وهي فترة تعليقي على السباقات في تلفزيون الكويت حيث كنت اردد تلك العبارة لان اهل الكويت كبيرهم وصغيرهم يستعملون هذه العبارة في اعطائهم التعليمات للخيالة واذكر اني اشرت الى هذه العبارة عند تعليقي على كأس الخليج والجزيرة العربية الذي اقيم في البحرين عام 1981م والذي فازت به المملكة حينذاك ولم ينتقدني احد؟

○ من هو برأيك معلق سباق الخيل الناجح؟

– معلق سباق الخيل الناجح اولا وقبل كل شيء ان يكون ملما بلوائح وانظمة السباق ليكون على علم عند حدوث اي خلل او شيء غير طبيعي اثناء سير السباق.. وثانيا يجب ان يعلم جميع نقاط المسافات في الميدان الذي يعلق فيه لتوضيح ذلك للمشاهد او المستمع وثالثا يجب ان يستعين بالمنظار المكبر لوصف السباق على طبيعته اضافة وهذه نقطة مهمة المامه بجميع شعارات الاسطبلات ليسهل عليه متابعة الجياد في كل شوط.

○ لم يستفد من خبرة علي حمدي في مجال التعليق في سباقات الميدان السعودي؟ ما تعليقك؟

– وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم!!

يتبع

انتقدوني بسبب هذه العبارة.. وهذا المالك لا يعرف نطق اسم حصانه!!

□□□

الغزو العراقي سلب هذه الثروة والمعلق الفلتة «انفعالي»

ميادين

الخطر القادم ومثلث برمودا ؟

المشكلة الازلية التي يعاني منها الوسط الفروسي من ملاك وخيالة ومدربين..

وبدأت تظهر سلبياتها خلال الاسابيع الماضية .. وهي ارضية الميدان (السيده) والتي تسببت في اصابة عدد كبير من جياد الميدان السعودي وكنت اتمنى في اجتماع ليلة الثلاثاء الماضي طرح هذه القضية في مقدمة النقاش.. وكان بالاحرى ان تأتي مناقشة هذا الخطر القائم القادم من قبل ذلك العدد الكبير الهائل والذين حضروا ذلك الاجتماع واقصد بهم المدربين!!

انتهى ذلك الاجتماع باخبار السارة والتي اعلنها سمو رئيس اللجان الفنية الامير متعب بن عبدالله والذي ظل واقفا اكثر من ساعتين يشرح ويناقش وكل ذلك من اجل مواصلة نجاح فروسية سعودية باتجاه هام السحب وعلى خطى العالمية عموما ..خطاي كانت تقودني وخلال الايام الماضية للبحث والتقصي ولاخذ بعض الآراء والحلول لوضعية السيدة الخطيرة وكان ذلك في اوقات التشغيل (تمارين الخيل) والتي دائما ماتبدأ بعد الساعة الثالثة صباحا.. وقد خرجت بخلاصة بعضا من الاراء ووجهات النظر.. حملتها معي .. وبعد تفكير كان لابد من الاحاطة والتذكير.

ارضية الميدان السعودي يا سادة تشتكي من الميلان والذي وضع لمصلحة تصريف المياه وموسم الامطار وتناسى الاهم ومثلث برمودا الخطير احترسوا منه فانه يقع في الكوع الاخير.. وللاثبات عودوا لاغلب تلك الاصابات فانها دائما ما تقع باتجاه اليمين (اليد اليمنى لتلك الخيل المصابة).

مسارات

○ سمو رئيس اللجان الفنية قال حول هذا الموضوع بان المدربين منقسمون هناك من يرى انها جيدة والاخر يرى انها رديئة.. سموه اوضح بان النادي قد انهى اتصالاته في الاستعانة باحد الخبراء في مجال الميادين من امريكا والمتوقع وصوله في شهر ديسمبر القادم.

○ بعض تلك الاقتراحات والتي سمعتها واخبرت بها حول وضعية ارضية الميدان كانت تطالب بزيادة رمل البحر الموجود حاليا وبشكل مضاعف وعلى ارض طينية صلبة افضل من الموجودة حاليا.

○ هناك من طالب بعودة «النجارة» مؤكدا نجاحها متى ما كانت مائلة للخشونة اكثر من نعومتها السابقة غير المجدية.

○ بعض اشباه المدربين ان صح التعبير (يعرفون انفسهم) امتنعوا عن ابداء آرائهم حيال هذا الموضوع وبشكل يدعو للدهشة والاستغراب وكأن هذا الامر لا يعنيهم (ما يعنيهم حمل الدربيل في يد والسيد الاخرى ساعة الوقت ودربيل على الحصان الفلاني ولا يفوتك وقت الحصان العلاني (ودوب يا مدرب).

○ احدهم قال لي مداعبا او ربما هازئا كل هذا خوف على الازرق ف – ظ – ل. (منتهى الجهل والغطرسة) .. ترى لو كان الازرق مرشحا للبنتلي فان المداعبة قد تتحول الى اتهام ؟.

اخر مسار.. لـ«فيصل بن طواله»:

والـلـي انـتـخـى لـك يـوم جـيـتـه ولا قـام
لا يـشـره ان مـاجـاه بـاكـر سـلامـي
لـو هـو مـن رجـال عـزيـزيـن وحـشـام
دامـه تـردى لا يـتـرجـى مـلامـي

عـايـض

في الأسبوع الـ ١٦ من سباقات الميدان السعودي

تعظيم سلام لـ«سلام». ومفيدة حظوظها في البنتلي .. كبيرة

فجر الحصان سلام الوقف في الامتار الأخيره وتمكن بقيادة خياله التركي ارتول من تحقيق انتصار لافت ومنهل في سباق الأسبوع الماضي على كأس وزارة العارف والمخصص للجياد المستوردة من الدرجة الثالثة بعدان اقتنص السباق بفارق نصف الطول عن الفرس زوبعة والتي دخلت المعمعة بكل قوة الا ان خيالها سعد الدين قد خذلها لتحل في المركز الثاني وبفارق 4 اطوال عن الفرس لابة التي جاءت ثالثة ومعتزة رابعة.. وكانت المفاجأة هي احتلال الحصان ضاوي المركز الخامس وكان المرشح الأقوى للفوز بهذا السباق

«حظوظ مفيدة تكبر»

اصبحت الفرس مفيدة ملك فنجال بن سلطان الشبياني. احد اكبر المرشحين للفوز بلقب جواد الموسم (وجائزته الغربة بنتلي). عندما تمكنت في الأسبوع الماضي من الفوز بكأس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعد ان قادها للفوز الخيال الأمريكي خوزيه ماوتينز في مراحل السباق النهائية بعد ان اعطى الاذن لفرسه لتبدأ مهمتها في الوقت والمسافة المناسبة وقد تجاوبت مفيدة مع الامريكي بكل روعة وتخطت (المتطاحنتان) سيما وديم لتمرق من امامهما وتسلم عليهما السلام في طريقها لاضافة رصيدها البنكي نحو لقب قائمة جواد الموسم لـ 9 نقاط غير جائزتها العينية المرشحة لاخذ نصيبها منها لتصل الى 19 نقطة

الكاديلك لفرعاء

من بين الصفوف الخلفية جاءت الفرس الفرعاء بدون ترشيحات وبدون مقدمات .. لتخطف الكاديلك (واحدة من أغلى جوائز الموسم) من اقوى المرشحات الفرس اسمهان.

المدرب سعود بن رزيق كان قد اكد لي بانه يأمل في فرسه تحقيق مثل هذه النتيجة رغم ان احد خيالته قد استبعد دخول هذه الفرس حتى (ميزان) الا ان المدربين الكبار دائماً لايأبهون لتوقعات الخيالة سواء كانوا صغارا اوكبارا ..وعرف كيف يوظف طاقة الفرعاء القادمة من شوط مبيع لتخطف أغلى سيارات المستورد بخبرة خيالها القدير قدير جودت.. الذي خطف الكاديلك من فم اسمهان التي حلت ثانيا في واحد كان بلا شك من اقوى سباقات الاسبوع الماضي وكانت ابرز سباقات الأسبوع الماضي هي عودة البطل عطي الله للميدان وباستعراض الابطال كان المسيطر حتى لو كان متأخرا وهكذا يفعل الابطال ليخطف نقطه بيضاء وعلى حساب نجم في مستوى وثاب.

كما عاد الانيق ملاذ انيقا في ركضه وشكله ليعيد هيبته من جديد في شوط نجوم الدرجة الثالثه ،وهرب ملاذ عن البقيه والتي لم تفلح محاولاتها في اللحاق به وان كان صنديد سيكون له شأن وعيد.

عصر اليوم كؤوس المالية ونادي الفروسية

المدرك هل يرد اعتباره .. أمام شايم القادم بكل عنفوانه ؟

شايم وسدين والمدرك وابها هي اربعة رؤوس فقط جاءت لتشارك في احد اهم سباقات الموسم منذ بدايته حتى اليوم.. وكانت التوقعات او بالاحرى الامنيات تمني النفس بمشاهدة نجوم الميدان والسباقات..

كأس نادي الفروسية من الكؤوس العريقه يتنافس عليه ثلاثة رؤوس هي احد نجوم الاسطبلات الكبيرة شايم بجاهزية افضل في موسم الرياض ويسعى لتأكيد تفوقه على المدرك .. والاخير تسنده الفرس سدين التي تحمل 59ك ،في مهمة ربما لاتصل للفوز على اعتبار الوزن واستعدادية نجم الازرق حتى الان الحصان شايم ..وستكون الفرس ابها متى ماكانت في فورمتها ومستواها المعروف عنها تدعمها المسافة وربما عادت ابها والتي دائماً ما تعود لحلبة المنافسة عندما تكون في قمتها وباستعدادية جاهزة.

عموما هو شوط كبير لنجوم كبار.. نتائجه تهم الازرق وكذلك الأبيض في معرفة نجمي الأسطبلين الكبيرين حتى الآن وبامآل طامحة للسباقات الكبيرة والقادمة.

ايضا تحمل سباقات اليوم وفي الشوط الاضافي والذي تبلغ جائزته 150 الف ريال مقدمة من شركة ITT مواجهة ملتهبة بين الخماسي : الدليل ونقال ومروان ومتراس والفرعاء. الاقرب لخطف هذه الجائزة الدسمة ..الدليل اقربها ومتراس والفرعاء اخطرها.

الخيل والفروسية

دراسة ببليوجرافية ..تأليف الدكتور ناصر بن محمد السويدان

بتكليف من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض
الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (الاعمال المحكمة 13) 1416هـ/1995م.

كان للعلاقة الحميمة بين الحصان والانسان على مدار الازمان اثرها الواضح في تعاطي الانسان لها حيث ارتبطت بالقيم الاخلاقية والحضارية التي حض عليها اسلامنا الحنيف للتلازم الوثيق الذي ربط الفارس بجواده حتى تعذر استغناء احدهما عن الاخر وبدوره اولى الفارس حصانه جل رعايته وعنايته وتفننت العرب في حبها الشديد للخيل واعطوها حنانهم وبرهم حتى وصل بهم الامر درجة ان فضلوها عن ابنائهم! ذلك ان حياة الفروسية كانت تشجع دوماً على توطيد العلاقة بين الفارس والفرس ولا نتجنى على الحقيقة اذا قلنا: ان الخيل اصبحت عند العرب رمزا للتآلف والاخلاص والمباهج السعيدة فأصبحت الفروسية بذلك اسلوب حياة عم شعبا بأسره.

وعربيا واسلاميا كان للمملكة العربية السعودية دورها الريادي في الاعتناء بالخيل والفروسية عموما وقد ادركت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اهمية الفروسية في حياة العرب والمسلمين فحرصت على اقتناء وتنظيم مجموعة كبيرة من المصادر عن الفروسية تضم كتبا ومقالات ومخطوطات باللغة العربية ولغات اخرى وبها انشأت مركز دراسات الفروسية بالمكتبة.

وفي اطار هذا الاهتمام والنشاط العلمي المتزايدين رأت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تكليف الدكتور ناصر السويدان باعداد مشروع علمي وراق عن الخيل والفروسية يتم فيه حصر ما نشر من كتب ومخطوطات ودوريات باللغة العربية واللغة الانجليزية ولغات اخرى حيث تم البدء في هذا المشروع منتصف عام 1411هـ واستمر اربع سنوات لجمع مادة البحث ومراجعتها وتدقيقها والعمل على تنظيمها.

والكتاب من القطع الكبير ويقع في 660 صفحة وينقسم الى قسمين باللغة العربية واللغة الانجليزية، يبدأ الكتاب بتقريظ من صاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وعضو مجلس ادارة المكتبة حيث قال سموه: (المملكة العربية السعودية وهي الموطن الام للخيول العربية الاصيلة كانت على رأس الدول المهتمة بالفروسية التي اولتها عنايتها منذ ان وحد صقر الجزيرة وفارسها الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – المملكة العربية السعودية تحت لواء التوحيد فحرص على تنشئة شباب المملكة على تقاليد الفروسية العتيقة ومعانيها السامية وتبعه ابناؤه من بعده في هذا التقليد العربي الاصيل.

واثنى سموه على المكتبة لنشرها واعداد هذه الرسالة بقوله: وقد احسنت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة صنعا حينما كلفت احد الباحثين السعوديين باعداد دراسة ببليوجرافية عن الخيل والفروسية تتويجا لجهود المكتبة في هذا الميدان الحيوي.

ويحتوي الكتاب على 2262 عنوانا ورافيا العربي منه يحتوي على 838 واللغة الانجليزية واللغات الاخرى تحتوي على 1424 عنوانا وراقيا وهو بذلك يعد اول كتاب احصائي ببليوجرافي للخيل والفروسية في العالم.

وفي الدراسة البيليوجرافية يشرح المعد الخطوات التي قام بها لانجاز هذا العمل الضخم وفق منهج بحث دقيق في جمع البيانات واختيار المواد واستكمال البيانات وتصحيحها والتنظيم والترتيب ثم تحليل احصائي لبيانات المواد العربية والمواد غير العربية بالاضافة الى الاتجاهات الموضوعية خاتما دراسته بنتائج ومؤشرات اخرى عامة اضافة الى مرشد كيف تستخدم العمل البيليوجرافي.

ويذكر المعد ان البيانات الوراقية التي وردت من المكتبات او نقلت من المصادر قد خضعت لخطة دقيقة بهدف اختيار المناسب وتصحيح الاخطاء وتفادي التكرار واستكمال البيانات.

وقد تم التقسيم الموضوعي للمواد العربية حسب التصنيف الموضوعي الى خمس عشرة فئة موضوعية على النحو التالي: الخيل والفروسية (القسم العام) اسماء الخيل – امراض الخيل وعلاجها – انساب الخيل وسلالاتها – اوصاف الخيل – تربية الخيل وتدريبها تغذية الخيل – الخيل والحضارة، الخيول العربية، سباق الخيل، الفروسية، الفروسية في الاسلام، الفروسية في الحرب، الفروسية في الشعر والادب، الفروسية في الفن، بلغ مجموعها 838 مادة كما ذكر آنفا.

اما المواد غير العربية فقد تم تقسيمها الى عشر فئات حسب اللغات الواردة في العمل البيليوجرافي: 1449 عنوانا باللغة الانجليزية و99 عنوانا باللغة الالمانية و95 عنوانا باللغة الفرنسية و21 عنوانا باللغة الايطالية و17 عنوانا باللغة الهولندية و26 عنوانا باللغة الاسبانية و4 عناوين باللغة السويدية و6 عناوين باللغة البرتغالية و3 عناوين باللغة البولندية وعنوانان باللغة التركية حيث وزعت المحتويات من هذه المواد حسب التصنيف الموضوعي الى عشرين فئة موضوعية على النحو التالي: الخيل العربي، تشريح الحصان، انساب الخيل وسلالاتها، بيع وشراء الخيل، سباق الخيل وتدريب الخيل والفرسان، عروض الخيل، الفروسية، الفروسية – معاجم وموسوعات، الفروسية تاريخ، الفرسان، العناية بالخيل، امراض الخيل وعلاجها، تغذية الخيل وغذاؤها، الادارة والتنظيم (الخيل ومنشآتها)، ركوب الخيل للقنص، الخيول الصغيرة في القياس، ركوب الخيل، ادوات ركوب الخيل، الاسطبلات. بلغت 2183 عنوانا.

ويذكر المعد عددا من النتائج التي توصلت اليه دراسته:

(1) يظهر من هذا الحصر للمواد العربية اسماء مؤلفين لهم اهتمام بالخيل والفروسية من الاقدمين ولهم العديد من المخطوطات مثل ابن البيطار، الصاحبي التاجي، ابن القيم الجوزية، ابن خلف الدمياطي، اما من المحدثين فقد برز نوري حمودي القيسي.

(2) كشفت الدراسة عن تكرار نشر العمل الواحد في عدة مصادر

(3) تميزت دوريات بنشر عدد اكبر من الموادعن الخيل والفروسية وهي: الحرس الوطني 29 مادة المتقتطف 22 مادة، الجيل 10 مواد، العربي 9 مواد، الشرق الاوسط 9 مواد، التراث الشعبي 8 مواد، الفيصل 8 مواد.

(4) ظهر ان التأليف عن الخيل والفروسية باللغات غير العربية خاصة بالانجليزية لم يقتصر على ما نشر في البلاد الاوروبية والامريكية اذ نشرت كتب بالانجليزية في بعض الدول العربية منها مصر والسعودية والاردن والبحرين.

(5) اظهرت التغطية الزمنية الشاملة لهذا العمل البيليوجرافي عن الخيل والفروسية ان ما يؤلف عن هذا الموضوع باللغة العربية بدأ منذ قرون عديدة واستمر حتى العصر الحديث ويتوقع بقاؤه مستقبلا.